

أكد «أخوية» العلاقات.. ييف لـ «العرب»:

10 اتفاقيات تتوّج زيارة الأمير إلى أذربيجان



ووصف الإصلاحات التي باشرتها قطر لحماية العمال، بالخطوة الهامة والرائدة والجريئة، والتي كرست صورة طيبة، بأن قطر تتفاعل مع التطورات وترفض منطف الجمود... كما تحدث عن قضايا أخرى تطالعونها في نص الحوار التالي..

وأكد سعادة السفير أن العلاقة بين قطر وأذربيجان تتميز بالأخوية، لافتاً إلى أن السياسة القطرية تتسم بالحكمة والموضوعية والتوازن على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأن قطر لا تدخر جهداً من أجل العمل على إرساء قواعد الأمن والاستقرار البشري والإنساني.

في العلاقات في السنوات القليلة المقبلة، لافتاً إلى أنه سيتم التوقيع على 10 اتفاقيات مشتركة في مجالات (التعليم والتعليم العالي والبحوث العلمية، الزراعة، النقل والمواصلات، العدل، الاقتصاد، المالية، والجمارك)، لتضاف إلى 16 اتفاقية موقعة حالياً بين البلدين.

أكد سعادة الدكتور توفيق عبدالله ييف، سفير جمهورية أذربيجان لدى قطر، في حوار لـ «العرب» أن زيارة حضرة صاحب السمو، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر إلى أذربيجان يوم 8 مارس الجاري ستعطي دفعة قوية للعلاقات بين البلدين، وتثمر عن توطيد أكبر

حاووه إسماعيل طلي

يقوم سمو الأمير بزيارة رسمية إلى أذربيجان يوم 8 مارس ما أهمية الزيارة في تطوير العلاقات الثنائية؟
- نحن نأمل، بل كلنا نثق، بأن زيارة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، رعاه الله، إلى أذربيجان لمدة يومين، ستعطي دفعة قوية للعلاقات بين البلدين، ونتوقع أن تثمر الزيارة عن توطيد أكبر في العلاقات بين أذربيجان وقطر في السنوات القليلة المقبلة، وأن تنعكس على أرقام التجارة والاستثمار بين البلدين، وأنها ستفتح الباب واسعاً لمزيد من الشراكات المحتملة بين البلدين في شتى القطاعات.

هل من اتفاقيات مشتركة سيتم توقيعها بين البلدين بمناسبة زيارة سمو الأمير؟
- من المتوقع أن تشهد الزيارة توقيع 10 اتفاقيات تعاون بين البلدين في مجالات عدة منها (التعليم والتعليم العالي والبحوث العلمية، الزراعة، النقل والمواصلات، العدل، الاقتصاد، المالية، والجمارك)، لتضاف إلى 16 اتفاقية موقعة حالياً بين قطر وأذربيجان.

كيف تقيمون العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؟
- نحن في أذربيجان نعزز بعلاقاتنا مع قطر التي كانت من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال أذربيجان. وبعد حصول جمهورية أذربيجان على استقلالها باتت تولى أهمية بالغة لتوسيع وتطوير علاقات التعاون في مختلف المجالات مع الدول الأجنبية والدول العربية التي ترتبط معها بالقيم والروابط الدينية والثقافية والتاريخية المشتركة، وبالأخص مع دولة قطر الشقيقة، لقد تأسست العلاقات

الدبلوماسية بين جمهورية أذربيجان ودولة قطر الشقيقة في 14 سبتمبر عام 1994، وتوجت هذه العلاقة بافتتاح كلا السفارتين -السفارة الأذربيجانية في الدوحة، والسفارة القطرية في باكو عام 2007، لتتكامل باتفاقية إعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية الأذربيجانية وحاملي جوازات السفر الدبلوماسية القطرية من شرط الحصول على تأشيرة الدخول لكلا البلدين التي تم توقيعها عام 2010. كما أنّهُ بموقف دولة قطر الشقيقة ودعمها اللامحدود في مساندة بلدنا للوصول إلى حل عادل وشامل للنزاع بين أرمينيا وأذربيجان وقضية إقليم قاراباغ الجبلي؛ حيث لا تزال أكثر من 20% من أراضي أذربيجان محتلة من قبل الأرمن، إن العلاقة بين قطر وأذربيجان تتميز بالأخوية ولديهما تعاون مثمر في مختلف المجالات، وهناك تعاون ناجح منذ زمن طويل بين البلدين في إطار المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، فكما ذكرت أن العلاقات قائمة على

كم عدد المواطنين الأذربيين المقيمين في قطر، ومجال نشاطهم؟
- يبلغ عدد الجالية ما يقارب 200 أذربيجاني يعملون في قطاعات الطاقة والغاز وتكنولوجيا الاتصالات والصحة وغيرها.

هل يمكن إلغاء التأشيرات للمواطنين العاديين بين أذربيجان وقطر؟

- ابتداءً من أول فبراير 2016، أصبح بإمكان مواطني بلدان مجلس التعاون الخليجي الحصول على تأشيرة لمدة 30 يوماً في المطارات الدولية الأذربيجانية. ونتمنى في القريب أن نشاهد مزيداً من التيسير في مجال ترسيم التأشيرات بين بلدينا.

ماذا عن حركة الطيران وتنقل الأشخاص؟

- هناك رحلات طيران مباشرة بين قطر وأذربيجان يومياً، عبر الخطوط الجوية القطرية، وأحب أن أشير هنا إلى أن أذربيجان منحت لأول مرة الخطوط القطرية ميزة الأجواء المفتوحة.

كيف تتوقعون أن يكون مونديال 2022 في قطر؟

- لقد أضحت الدوحة عاصمة للرياضة وأضحى لها شهرة عالمية في استضافة الفعاليات الكبرى. إن استضافة قطر لكأس العالم 2022 هو حدث تاريخي بكل المقاييس، ونحن لنا ثقة مطلقة بقدررة دولة قطر الصديقة على تنظيم هذا الحدث بتميز عالٍ ونجاح منقطع النظير.

ما تقييمكم للإصلاحات التي قامت بها قطر في مجال حماية العمال وتطوير ظروف ومناخ عملهم؟

- إن ما نلاحظه يومياً، أن دولة قطر تسعى بشكل جدي لإظهار تقدم فعلي في هذا الشأن، وقد كرست صورة طيبة، وبأنها تتفاعل مع التطورات وترفض منطف الجمود وهذا كله سينعكس إيجاباً على قطر والعالمين بها، لقد اتخذت دولة قطر الشقيقة خطوة هامة ورائدة وجريئة في مجال حماية حقوق العمال، وهذه التشريعات الجديدة التي سنتها تهدف لتحسين وحماية أوضاع العمّال، وتتوافق مع الأنظمة الدوليّة، وتعد خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح نحو تحسين ظروف العمل لجميع من يقيم على أرض قطر، كما أنّهُ بمرونة السلطات القطرية التي تواكب النمو المتسارع في إنجاز عدد من المشاريع الكبرى ومشاريع البنية التحتية التي تصب في إطار تحقيق رؤية قطر الاستراتيجية 2030، وهي تعبير عن الرؤية الصادقة لدولة قطر في خلق مناخ عمل أفضل. إن قطر تسعى دوماً نحو الأفضل، وهذا ليس غريباً عليها، وهذه التعديلات ستتمكن من تطوير منظومة حقوق العمالة في قطر، ومنظومة حقوق الإنسان، وتعد بادرة طيبة ستليها لا محالة إصلاحات أخرى تستجيب لضرورات التنمية.

16 اتفاقية وُقعت بين قطر وأذربيجان

40% زيادة في التأشيرات التي أصدرتها القنصلية

أين وصل التعاون العسكري والأمني بين البلدين بعد توقيع الاتفاقية الأمنية بين البلدين؟

- جرى التوقيع على عدة اتفاقيات تعاون في المجال الأمني، تشمل جميع مجالات التعاون الأمني مثل (مكافحة المخدرات وتدريب الشرطة في جميع المجالات وتبادل المعلومات)، كما جرى التوقيع كذلك على اتفاقية تعاون بين وزارة الداخلية في دولة قطر ووزارة الطوارئ في جمهورية أذربيجان، تتعلق بمجال التدريب وتبادل الخبرات في مجال الطوارئ والكوارث، سواء الطبيعية أو بفعل الأخطاء البشرية، وشكلت هذه الاتفاقيات تطوراً وقرزة نوعية في العلاقات المتبادلة بين البلدين.

وماذا عن التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين؟

- نحن نذكر مشاركة دولة قطر عام 2009 ضمن احتفالات أذربيجان باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية؛ حيث لاقى الأسبوع الثقافي القطري بالعاصمة باكو، شهر يونيو 2009، نجاحاً باهراً، وترك انطباعاً إيجابياً ومشرفاً للثقافة العربية بشكل عام والقطرية خاصة، وكانت أذربيجان أول دولة -من غير الدول العربية- وجهت لها دعوة للمشاركة في احتفالات الدوحة عاصمة للثقافة العربية لعام 2010، وهذا شرف كبير، ودليل عمق العلاقات، وشهدت الأيام الثقافة الأذربيجانية التي أقيمت -4 يونيو 2010 إقبالاً ملحوظاً، ونسعى لإعادة هذه الفعالية وتطويرها، وجلب فرق فنية إلى الدوحة قريباً.

كم عدد التأشيرات التي أصدرتها قنصليتكم بالدوحة لزيارة أذربيجان خلال 2015؟

- شهد عام 2015 زيادة ملحوظة في التأشيرات التي تم إصدارها، بنسبة 40% عن الأعوام السابقة، ونحن نركز على استقطاب السياح الخليجيين، وبالدرجة خاصة الأولى السياح القطريين، خاصة أن أذربيجان تتميز بمجالات عدة للسياحة فهناك سياحة الصيد والسياحة الصحية والسياحة البيئية والسياحة الثقافية.

غرض تعزيز التوجهات ذات الأولوية للاقتصاد، مع امتيازات خاصة تقدم للمستثمرين بما في ذلك «المجمع الصناعي الكيميائي سومغايت» الذي تم إنشاؤه لتطوير الصناعة الكيميائية في أذربيجان.

إن التنمية المستدامة التي شهدتها أذربيجان خلال الـ15 عاماً الماضية أسهمت في جذب تدفقات استثمارية ضخمة، ووفرت بيئة مفضلة وجاذبة جداً للمستثمرين الأجنبي، وهناك فرص استثمارية وأعدة في القطاعات الزراعية، وفي إنتاج وتصنيع الأغذية، والسياحة، والاتصالات التقنية، وفي الطاقة البديلة، وإنتاج مواد البناء، وفي القطاع الكيميائي، وقطاع الإنارة، وفي علم المعادن.

هل من مشاريع مشتركة في قطاع الغاز والنفط؟

- هناك رغبة وجدية لدى البلدين لإقامة مشاريع مشتركة خاصة، وهذا ما نتمنى تحقيقه خلال زيارة سمو الأمير إلى أذربيجان، خاصة أن هناك تشابهاً كبيراً فيما يتعلق بإنتاج النفط والغاز؛ حيث تمتلك البلدان احتياطات طبيعية كبيرة، تجعل أفاق التعاون أوسع وأرحب.

ماذا عن مشروع إنشاء صندوق استثمار مشترك بين الحكومتين القطرية والأزبية؟

- هناك رغبة من الطرفين لإنشاء صندوق استثمار مشترك، وتم إعداد مشروع مذكرة التفاهم في هذا المجال، هي حالياً قيد الدراسة، وإنشاء مثل هذا الصندوق سيفتح المجال لمزيد من الاستثمارات القطرية في أذربيجان ومشاركة شركات أذربيجانية في تنفيذ مشاريع البنية التحتية المنفذة في دولة قطر.

أين وصل مشروع تأسيس اللجنة المشتركة الاقتصادية والفنية؟
- هناك مشروع اتفاقية تأسيس اللجنة المشتركة الاقتصادية والفنية بين حكومتَي البلدين يتم دراسته، ونأمل التوقيع عليه قريباً، لأن إنشاء مثل هذه اللجنة سيسمح لرجال الأعمال أن يتعرفوا على إمكانات التعاون المتبادلة، ويفتح الأفاق للتعاون المثمر.

زيارة الأمير ستنعكس على أرقام التجارة والاستثمار بين البلدين

نأمل أن تتوج الزيارة باتفاقيات شراكة في الغاز والنفط

قطر قادرة على تنظيم مونديال 2022 بنجاح منقطع النظير

إصلاحات حقوق العمال خطوة مهمة ورائدة وجريئة

ما الجوافر والمؤهلات التي تطرحونها لاستقطاب المستثمرين القطريين؟

- المستثمرون الأجانب، ومجتمع الأعمال في دولة قطر الشقيقة بإمكانهم الاستفادة من بيئة الأعمال المواتية في أذربيجان، وبإمكانهم النشاط في العديد من القطاعات الاقتصادية في بلدنا خاصة في المشاريع الاستثمارية غير النفطية، كما يمكن الاستثمار في المنطقة الصناعية التي تم بناؤها في أذربيجان لكي تخدم

أساس الأخوة التي ستهمد الطرق لإنشاء شكل خاص جداً للشراكة المتبادلة.

كيف تقيمون دور الدبلوماسية القطرية في حل النزاعات في العالم؟
- السياسة القطرية تتسم بالحكمة والموضوعية والتوازن على الصعيدين الإقليمي والدولي، كما يتميز الدور القطري بدعم الجهود والمبادرات الإقليمية والدولية، ورعاية الحوار بين الحضارات، وتعزيز التعايش بين الأديان والثقافات المختلفة، كما تقوم منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في الدولة بدور هام في حشد الموارد وتقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية للأماكن المتضررة والمنكوبة في العالم، وللأطفال المحرومين من التعليم، وهذه المواقف تتماشى وسياسة قطر التي لا تألو جهداً من أجل العمل على إرساء قواعد الأمن والاستقرار البشري والإنساني وتجسيد العلاقات السلمية حول العالم، ما أكسبها مكانة مميزة ودوراً فعالاً على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ماذا عن المبادرات التجارية بين البلدين؟

- إن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ليست على درجة مطلوبة، وهناك انخفاض في ديناميكية التبادل التجاري منذ عام 2011، رغم أن هناك إمكانات واسعة لتنمية التعاون الاقتصادي في شتى المجالات، خاصة الزراعة والسياحة وتأسيس شركات مشتركة في صناعة النفط والتحويل والإنتاج الزراعي وغيرها، نحن نأمل أن نرى تطوراً في المبادلات التجارية، خاصة أن البلدين لديهما موارد طبيعية مثل النفط والغاز ويمكن تطوير علاقاتنا في مجال الاستثمار، وهناك اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، وأخرى للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات.

ماذا عن حجم الاستثمارات المتبادلة والمشاركة؟

- نحن في السفارة مهتمون بجلب الاستثمارات القطرية لأذربيجان ومشاركة الشركات الأذربيجانية في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في قطر.